الزيباري فان الاستعارة لا تتم بدون القرينة فتكون قرينة التخييلية
داخلة في قرينة المكنية قوله ولا يخفى ايضا اشكالا يخفى انه لا معنى لترك ما
زاد على قرينة المصرحة قوله بل يشمل التجريد وهو ملايم المستعار له ويقابل
الاستعارة قوله بل الاشتراك قال الزيباري بل لا يخفى ان الاشتراك بين التشبيه
الخ قوله والمجاز المرسل ايضا اي كما ان الاشتراك الاول لا يخص الترشيح بل يشمل
التجريد قال الفاضل ومفهوم التجريد المشترك معنى بينهما وبين التشبيه والمجاز
المرسل ما يلايم المعنى المجازي انتهى قيل عليه انه هذا البيان مفهوم التجريد
فقط بل المفهوم الشامل لكون التجريد والترشيح لان التجريد لا يلايم المعنى
المجازي بل هو الترشيح وقال الفاضل اذ المشبه وبيان المجاز والتشبيه
انتهى قوله او المشبه هذا ظاهر في التجريد وقريبه ويقابله الخ يعنيهما
فتدبر قوله الا ان يقال التخصيص تخصيص الاشتراك بالترشيح قوله عدة الا
صطلاح لا واقعي يحتاج ان الاشتراك في الترشيح والتجريد قال الفاضل ويجوز
ان يقال تعرض للاشتراك في الترشيح دون التجريد اهتماما بشانه لشرفه
والبليغة ولم يتعرض للاشتراك في التجريد اكتفاء بالمقايسة قوله
فاعرفه اي اعرف ان التخصيص تخصيص اصطلاح ويلزم من التخصيص الاصطلاحي
التخصيص الاختصاص الواقعي قوله ولو لم يسم اي الملايم المستعار له في
المكنية الزايد على القرينة قيل بعضهم يشمل التجريد ولو لم الخ لكون تجريدا في الواقع
فان محاسن الخ اي ما يحسن الكلام ليس الخ قوله ليس من توابع الاسماء بل الاسماء
من توابع المحاسن وكثيرا ما لم يعبر عن المحاسن بالاسماء بل ثبتت بلا اسماء قوله
ويجوز جعله اي ما زاد على قرينة المكنية من الملايمات قوله ترشيحا للتخييلية
ان كانت قرينة المكنية تخييلية قوله او الاستعارة التحقيقية اي ان كانت
قرينة المكنية استعارة تحقيقية كما ذهب اليه صاحب الكشاف واختاره
المصنف قوله اما الاستعارة التحقيقية فظاهر اي كون الترشيح لها ظاهر وذلك
لانها كسائر الاستعارات المصرحة التي لم تكن قرينة للمكنية قوله وكذا التخييلية
بناء الخ كون الترشيح لها ظاهر قوله عنده اي عند السكاكي وهذا التخييلية
كالاظفار لشبيه المنية اظفارها بل لفلان قوله واما التخييلية على مذهب
السلف فيجوز ترشيحها لان الترشيح الخ قوله الحمل العقلي وهو الاثبات
المذكور قوله ايضا كما يجوز الترشيح للمصرحة قوله ذكرها بالاعتبار ما
المنسوب اليه الذي هو الخ قوله هو اي المنسوب بحاشية كان له اي له لك
المنسوب اليه في الواقع قال الفاضل موسى الكرماني اي بدل المخاطب
وضمير يلايم الراجع اليه واما الثانية عبارة عن السبع ومرجع هو

هو ما الاول ويرجع الضمير المجرور باللام ما الثانية انتهى قوله كما يكون قال
الزيباري تاكيد لقوله ايضا قوله وللتشبيه عطف على قوله المجاز قوله كما
سبق في الفريدة الرابعة من العقد الاول من قوله وان قرنت بما يلايم
المستعار منه فالاستعارة مرشحة قوله الاولى ترك قوله وللاستعارة
المصرحة او زيادة المكنية لاشتراكهما في الحكم السابق قال
الفاضل لانه ان كان الغرض الاستيفاء فلا يغني لترك المكنية وان
لم يكن الاستيفاء مقصودا يقتضي تشبيه المخفي يحذف اخفى يوهم الاستيفاء
الخصم بخلاف تشبيه المخفي بالاخفى فانه ربما ينكر الخصم جواز ذلك التشبيه
ويقول انه قياس مع الفارق قوله ووجه الذوق الخ استعداد وقوله
قوة الاختصاص خبره قوله ويجعل نفسه تخييلا الخ اشارة
الى ما وقع من الاختلاف في قرينة المكنية وهذا مذهب السكاكي قوله
او استعارة تحقيقية اي او جعلها اياها وهذا مذهب صاحب
الكشاف قوله او اثباته قوله تخييلا اي او جعل اثباتها تخييلا لا نفسه
وهذا مذهب السلف وعليه صاحب الكشاف في بعض موارد
قرينة المكنية قوله ويمين ما يجعل زايدا عليها اي على قرينة المكنية قوله
وترشيحا اما ترشيحا للمكنية او للتخييلية قوله اختصاصا وتعلقا به
اي بالمشبه به متنازع فيه لمصدر الانتفاع والتفعل قوله فايهما
اقوى اختصاصا قال الفاضل احمد الصواب في العبارة فاي
شيء من الملايمات يعرف بالتامل انتهى قال الفاضل عبد الله لان مرجع
الضمير ما يجعل قرينة المكنية وما يجعل زايدا عليها وترشيحا ولم يعين
شيء للتخييل قرينة للمكنية وترشيحا لها قوله هو القرينة المجعولة نفسه
تخييلا او استعارة تحقيقية او تخييلا قوله وما سواه ترشيح للمكنية
او الاستعارة التخييلية او التحقيقية قوله كما اشرنا اليه اي او عدم الالتباس
بقولنا فيما سبق وحيث قال ولا يخفى انه لا معنى لترك ما زاد على
قرينة المصرحة لان ذكر ملايم المشبه به لا يصلح ان يكون قرينة لانه
من ملايم المشبه قوله والاظهر ان ما يحضر اي يثبته السامع على المراد
قوله وما سواه ترشيح او تجريد فالاعتبار بالاولية على المراد لا
بقوة الاختصاص عند الشارح ولا يخفى انه اولى من صنيع الماتن
قوله ولك ان تجعل الجميع قرينة ولذا قال صاحب التلخيص القرينة
قد تكون واحدة وقد تكون متعددة قوله الحمد لله على تمام
الاصباح بعد الظلام المخرج الى الصباح شبه الشارح شرحه

Copyright © King Saud University